Issue 5981 Thursday 8 /3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5981 الخميس 19 من جمادى الاخرة 1439 هـ 8 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

الإغتراب في الوطن

الغربة في ابسط تعريف لها ، هي ان يكون شخص ما يعيش في وطن غير وطنه الاصلي ويحصل ذلك بسبب الضغوط السياسية على الناس وغياب الديمقراطية أو طلبا للعيش . وهي غربة قسرية لا اختيارية ، وقد حصل ذلك ويحصل للشعوب في مختلف دول العالم ، ومن بين هذه الشعوب الشعب العراقي الذي تعرض شعبه الى التهجير والهجرة في بلاد الدنيا خلال التي السنوات التي سبقت عام الاحتلال عام ٢٠٠٣ ، وكانت الاسباب السياسية هي الاولى في اسباب الهجرة . وبعد عام الاحتلال انقبلت الموازين وهاجرت اعداد بالملايين مقابل عودة المهاجرين قبل الاحتلال ، واسباب الهجرة هي سياسية ايضا رافقها عمليات القتل والاغتيالات والاقصاء والتهميش كرد فعل لذات الحالات للفترة السابقة ، لكن الاختلاف ان الفترة السابقة هناك جهات رسمية تعني بذلك . . بينما ظهرت جماعات وتنظيمات وميليشيات اصبحت هي التي تتولى القتل العلني للبعض والاغتيالات لبغض الاخر ومورست ايضا بعد تولي السلطة من قبل الاحزاب حالات التهميش والاقصاء ، الامر الذي اشعر الناس بالغربة في وطن يعيشون فيه واجدادهم منذ الازل ،اذ ليس من المعقول ان يبحث الانسان عن عمل في وطنه ليضمن عيش عائلته فلا يجد عملا ، وان وجد احيانا قلا يعطى فرصة بسبب ظاهرة التعامل بالفرعيات بعد عام الاحتلال ويسري ذلك على التعيين في الوظائف الشاغرة مما يعمق الخلافات ويجعل كل طرف ميال للتعامل مع الاخر بنفس الطريقة، لاسيما عندما يرى خريج انه ومنذ سنوات لا يجد فرصة عمل وجاره تخرج هذه السنة يتم تعيينه باقل من شهرين بعد التخرج ، ماذا سيكون موقف كل منا ، او انك اذا اتبعت قواعد سلوكية منضبطة في عملك يدعوك الاخرون للتخفيف عندما يكون الامر متعلق بمن يدعون الجاه ولديهم السطوة وعندما تعرقل معاملاتك لا نك فلان او لا نك لم تدفع الرشوة ، وعندما لا تجد مكانا تسكن فيه وانت في بلدك وعندما لا تجد ما تأكل وانت في بلدك ، كيف حال الغربة ، هل كل ذلك وتعد نفسك مواطنا ، الذين نقول عنهم يعيشون غربة الوطن وفرت لهم بلاد الغربة المساكن والضمان الاجتماعي ومنحتهم الجنسيات والوظائف ليعيشوا منها ومواطنين اغراب في بلادهم فأي الغربتين هي الغربة . و ما الذي يجعل الانسان غريبا في وطنه ، لاسكن لا فرصة عمل لا ولا ، فما الذي يشد الانسان الى الوطن ،ورغم ذلك ما حسب وطن ، عزيز ويبقى وطن ، فاين العلة يا وطن ، ولو كان للوطن ان يقول شيئا ، لقال الكثير واشتكى وبكى من تعامل من هيمن وسيطر وعبث بارض الوطن وسلم بعضها لمن هو الجزء منا وهو الذي يجب ان يعطينا ولكنه كما يبدوا استطاع ان يكسب ولاة القوم بهذه الطريقة او تلك فكان ما كان بعدان كان البعض ينادي بحقوق الوطن وبين عشية وضحاها سكت من نادى بحقوق الوطن ، فما الذي جرى يا وطن ولم سكت من كان ينادي بحقوقك .

سلمت الارض والابار بصمت ويستمر الصمت ما الذي جرى لا احد يعرف سوى التأويل والتقدير لهذا وذاك من المواطنين . ولكن الاصوات علت والزيارات ازدادت باقتراب الانتخابات و يريد هذا البعض ان يتصرف المواطن كما يحلو لهذا البعض الذي لم يقدم شيئا على مدى اربعة عشر عاما فسحقا لأمريكا وللديمقراطية البائسة التي جاءت بها ودمرت العراق وهذا ما ارادته بعض دول الجوار لا مور ثا رية وما يريده الكيان الصهيوني وبتنفيذ امريكي – بريطاني . هاتين الدولتين هما من دمر العراق وكل من تعامل ويتعامل معها . يعمل لصالحها ومعروف ماذا يعني العمل لدولة اجنبية . .

حاكم محسن محمد الربيعي

موسكو

الإنتخابات صفعة للمفسدين

ليس بمستغرب مع قرب موعد الانتخابات أن تزداد الدَّعوات الحاثة على مقاطعتها وتلك المُرَغبة بالمشاركة فيها.

وما نريد قوله في بضعة السُّطور هذه هو تأكيد ضرورة المشاركة في الانتخابات وعدم الوقوع في فخِّ المقاطعة؛ فعدم المساهمة فيها ليس حلاً، إذ يجب الاقتراع لصالح أشخاص مهنيين ووطنيين وذوي كفاءة.

وما يردده البعض بمقاطعة الانتخابات يصبّ في مصلحة الأحزاب الفاسدة التي سيطرت على زمام أمور البلد لسنوات؛ إذ يعني عدم وجود منافسة حقيقية لهذه الأحزاب التي قررت خوض غمار الانتخابات المقبلة، وحصولها على الأصوات اللازمة لبقائها أمر وارد جداً، ممَّا يعني مكثوها في مناصبها واحتفاظها بامتيازاتها المبالغ فيها.

ثمَّ إنَّ مقاطعة الانتخابات سلاح خطير؛ إذ معناه بقاء صوتك في القوائم غير مؤشر، الأمر الذي يسهل مصادرته وتزويره لصالح جهة ما.. ومع تجارب العراق بالفساد وكثرة ملفاته فإنَّ تزوير الانتخابات ومصادرة الأصوات شأناً متوقعاً وليس تهمة لناس اثبتوا نزاهتهم واخلاصهم ؟!..

لذا دعوتنا لغير الرَّاغبين بالمشاركة في الانتخابات أو الذين لا يجدون مَنْ يستحق صوتهم الذهاب إلى المراكز الانتخابية والتَّأشير على الاسم منعاً من مصادرته لجهة ما.. ربّما هي الجهة ذاتها التي يمقتها ويتهمها بالفساد.

زينب فخري

بغداد

مابين فخ النسوان وفخ البرلمان

كانَ أحد أقاربي مولعا الى حد كبير بهوس التعرف على أي أنثى، حتى ولو كانت أنثى وحيد القرن الأفريقي، المهم أنها تحمل ولو صفة واحدة تدل على أنها أنثى حتى لو كانت تملك شاربا ولحية وصوتا كصوت المرحوم علي الشريف !!. وفي ظهيرة أحد أيام تموز القائضة كان صاحبنا يتجول في شوارع بغداد كعادته حيث يعمل سائق أجرة، وفجأة رنّ جرس جواله، وإذا بصوت أنثوي رقيق لين عذب يأسرالعقل يتصل بصاحبنا، كانت إحداهن أخطأت بطلب الرقم، وعلى الفور إعتذرت هي منه وهمت بإنهاء المحادثة، ولكنه أصرّ على الإستمرار، وترجاها أن لا تغلق جوالها وأنهُ مستعد أن يكون أي شخص تريده، وكعادته راح يجرجرها بالكلام، أملا أن يُوقع البنت بشباكه !!.

أنهت الفتاة ألاتصال بعد أن أعتذرت، وحالا كررألاتصال بها عدة مرات فقد عشش صوتها الحنون الناعم بقلبه وعقله، وفي النهاية ردت على مكالماته، راح صاحبنا يستخدم كل حيله وألاعيبه لإستدراجها وبالفعل نجح في إلإيقاع بها، قال لها بالتأكيد انتِ أجمل من القمر وأحلى من كل نساء الارض، فمن تمتلك هذا الصوت الملائكي، لابد أنها تمتلك وجها وقواما لا يُقاومان.

قالت له: أنت إنسان ذكي، فعلا أنا امتلك غنج نانسي عجرم وقوام هيفاء وهبي، وشعر سيرين عبد النور ونظرات غادة عبد الرازق ودلع سمية الخشاب وضحكات هند رستم !!!.

جنّ جنون صاحبنا لما سمع كل هذه المواصفات، وطلب منها أن يقابلها على الفور، وقال لها كعادته مع كل وحدة يتعرف عليها أن قصده شريف وأنه يبحث عن نصفه الثاني رغم أنه متزوج وإبنهُ أطول منه !!، وفي النهاية نجح بأقناعها أن تقابله، وفورا طلبت منه الحضورالى موقف الباص الذي كانت تقف فيه، وصار يسابق الريح ليكحل عينيه برؤيتها، وفعلا لم يستغرق كثيرا حتى وصل المكان المتفق عليه، نظر جيدا وتلفت يمينا وشمالا فلم تكن سوى إمرأة وحيدة تقبع داخل المحطة، تقرّبَ من المرأة متأملا، فإذا هي مخلوق ضخم تحتل كامل المسطبة التي تقبع فوقها، ولا يكاد يجد الهواء طريقا للدخول الى رئتيها بسبب الحر وبسبب أطنان اللحم التي تتوزع في ربوع جسمها المترامي الاطراف. ولكون الكحل ألاسود إنساب من رموش عينيها الى أحمر الخدود والشفاه الذي إختلط ببعضه مشكلا لوحة سريالية بوجهها، حتى بدت كوحش كاسر ينتظر الانقضاض على فريسته، وبالطبع كانت فريستها هي صاحبنا العاشق الولهان الواقف امامها، ولما رأى أن كل المواصفات التي سمعها في الاتصال لاتتطابق مع ما موجود في هذه الانثى التي خدعته، أخرج جواله وأتصل على صاحبة الرقم للتأكد، وإذا بكتلة الحوت ألازرق التي يقف بين يديها يرن جوالها الذي تمسكه في يدها، عندها أحسّ أن خمسة ألاف فولت مرت بدماغه بسرعة، بعدما تأكد أن كل كلامها كان مغلوطا وأنه وقع في الفخ، نظرت إليه وعيونها تتوسل أن لا يتركها في هذا الحَر وينقلها بسيارته الى وجهتها، ولكنه ومن هول الصدمة لم ينطق بحرف واحد وانعقد لسانه وقد فتح باب سيارته وهرب وهو يلعن اتصالها المشؤوم. وما جعلني أتذكر حكايتنا هذه وأسردها الان هو خوفي من أن نقع جميعا في نفس الفخ الذي وقع فيه صاحبنا، بعد فرز نتائج الانتخابات البرلمانية القادمة التي قد تكون نتائجها أقبح من قباحة بطلتنا صاحبة القصة

محمد علي شاحوذ

بغداد

باريس : طهران تمتلك الكثير من الأسلحة في اليمن

نتنياهو يحذّر في واشنطن من الوحش الإيراني

واشنطن، (أ ف ب) – حذر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امس في واشنطن من "الوحش" الايراني، مشيدا في الوقت نفسه بالتحالف القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وبعيدا عن الشبهات بالفساد التي تلاحقه في اسرائيل، القى نتانياهو كلمة الثلاثاء امام منظمة ايباك التي تعتبر اللوبي الرئيسي الداعم لاسرائيل في الولايات المتحدة.

وكان تلقى الاثنين دعما قويا من الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي اعتبر ان العلاقات بين البلدين "هي افضل من اي وقت"، حتى انه لم يستبعد ان يتوجه شخصيا في ايار/مايو المقبل لافتتاح مقر السفارة الاميركية في القدس.

واستعاد نتانياهو، وسط التصفيق الحاد من الحضور وقوفا، فيلم "الطيب والوحش والقبيح" للمخرج الشهير سيرجيو ليوني، لكنه عدل العنوان ليصبح "الطيب والوحش والجميلة".

واعتبر ان "الطيب" يعني "الاخبار الطيبة"، ومفادها ان "الجيش الاسرائيلي لم يكن يوما اقوى مما هو عليه اليوم، واقتصاد البلاد مزدهر".

شاشة عملاقة

واضاف نتانياهو ان "الوحش" هو ايران، قبل ان يعرض على شاشة عملاقة امامه خريطة "تكشف النفوذ الايراني في الشرق الاوسط"، مضيفا "ان الظلمات تنهال على منطقتنا".

اما الدول التي اشار اليها بالاسود على الخريطة، والتي اعتبر انها واقعة تحت النفوذ الايراني، فهي سوريا والعراق واليمن ولبنان.

وبعد ان ندد مرة اخرى بالاتفاق الدولي النووي الموقع مع ايران عام 2015، شدد على انه حذر منذ فترة طويلة من "الاكاذيب المتكررة للنظام الايراني".

وتابع "سبق ان حذرت، ان النظام الايراني بعد رفع العقوبات عنه لن يصبح اكثر اعتدالا ولا اكثر نزوعا نحو السلام، بل العكس، سيصبح اكثر خطورة (...) وهذا ما يحدث بالتحديد اليوم".

وقال نتانياهو ايضا "علينا ان نوقف ايران وسنوقفها (...) لن نسمح ابدا لايران بتطوير سلاح نووي لا اليوم ولا بعد عشر سنوات ولا باي وقت".

واشاد نتانياهو بحزم الرئيس الاميركي دونالد ترامب بشأن الملف النووي الايراني، ووجه دعوة الى الدول العربية في المنطقة قائلا "ان اسرائيل ليست عدوا لها بل هي الحليف الذي لا بد منه".

وكانت ايران محور المواضيع التي تطرقت اليها منظمة ايباك خلال الايام الثلاثة لمؤتمرها السنوي.

وتوالى على المنصة نواب وشيوخ من الحزب الديموقراطي، اضافة الى نائب الرئيس الاميركي مايك بنس، والسفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة نيكي هايلي، واجمع المتكلمون على ادانة النشاطات الايرانية في المنطقة.

وكان ترامب امهل الكونغرس الاميركي والدول الاوروبية الموقعة على الاتفاق النووي مع ايران حتى منتصف ايار/مايو لتشديد القيود المفروضة على ايران بموجب هذا الاتفاق، والا فان الولايات المتحدة ستنسحب منه.اما "الجميلة" في اطار الصفات الثلاث التي تكلم عنها نتانياهو، فهي ليست سوى "التحالف الجميل القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة".

وكان نتانياهو احتفل مساء الاثنين في المكتب البيضوي بالتحالف القائم بين البلدين مع الرئيس الاميركي الذي قال عنه مايك بنس انه "الرئيس الاكثر موالاة لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة".

وعن القرار "التاريخي" الاميركي بنقل مقر السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس قال نتانياهو "انه لمن المفرح جدا ان نكون في العاصمة الاميركية حاليا بعد ان اعترفت بالقدس عاصمة لاسرائيل".

فريق رائع

وعلى غرار ما فعل الاثنين، بقي نتانياهو غامضا في ما يتعلق باي خطة سلام مع الفلسطينيين. وبعد ان اشاد ب"الفريق الرائع" في البيت الابيض برئاسة المستشار وصهر الرئيس جاريد كوشنر الذي يعمل على وضع خطة سلام، اكتفى نتانياهو بالقول انه يريد المصالحة مع "جميع جيران اسرائيل "ومن بينهم" الفلسطينيون.

وتجنب وزير خارجية فرنسا الثلاثاء الرد على أسئلة بشأن ما إذا كان ينبغي لبلاده وقف مبيعات الأسلحة إلى السعودية والإمارات بسبب استخدامها في اليمن وقال إن إيران لها أيضا "الكثير... من الأسلحة هناك.وعندما سئل عن سبب استمرار باريس في بيع أسلحة للسعودية والإمارات في ظل الوضع الراهن تجنب الوزير جان إيف لو دريان المسألة وقال إن الأولوية هي لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية.

منظمة: رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو يلقي كلمة في واشنطن امام منظمة ايباك

وقال لو دريان أمام لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان "إنني قلق حقا بشأن الموقف في اليمن....

وأضاف "صحيح أنه توجد أسلحة سعودية، لكن هل تصدقون أنه توجد أسلحة إيرانية أيضا، الكثير (من الأسلحة الإيرانية)....

وتنفي إيران تزويد الحوثيين بالأسلحة.والسعودية والإمارات من بين أكبر مشتري الأسلحة الفرنسية حيث يشتريان من فرنسا دبابات وعربات مدرعة وذخائر ومدفعية. وتشتري الإمارات طائرات مقاتلة فرنسية.

وقالت مصادر مطلعة إنه على عكس دول أوروبية أخرى، لم تبد باريس أي مؤشرات ملموسة على تقليل أو تعليق بيع أسلحة إلى التحالف الذي تقوده السعودية رغم تحذيرات من أن بعضها قد يستخدم في حرب اليمن.

لكن قلق باريس قد زاد بشدة بسبب تدهور الوضع الإنساني وفي ديسمبر كانون الأول دعا ماكرون إلى "رفع كامل... لحصار سعودي على اليمن.

وقال الوزير "المشكلة هي سيادة الدول التي تورط جيوشها في صراع غير مبرر، ونحن نأمل أن... نستأنف سريعا الحل السياسي، لأنها على الأرجح الأزمة الأسهل في الحل بالمنطقة إذا ما توفرت الإرادة السياسية لدى كل الأطراف.

الجيش الروسي يسمح لمقاتلي المعارضة بمغادرة الغوطة

غوتيريش يدعو فرقاء سوريا للسماح بوصول المساعدات الإنسانية

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة)، (أ ف ب) – دعا الامين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش امس أطراف النزاع في سوريا الى السماح "فورا" بوصول قوافل المساعدات الانسانية الى محتاجيها ولا سيما في الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق والتي تواصل قوات النظام قصفها على الرغم من الهدنة.

وقال غوتيريش في بيان انه يحضّ كل المتحاربين على "السماح فورا بوصول آمن وخال من العوائق لكي يتاح لقوافل أخرى ايصال المواد الاساسية لمئات آلاف الاشخاص الذين هم بأمسّ الحاجة اليها، ولا سيما لإنجاز توصيل المساعدات الى دوما، بما في ذلك المواد الطبية ومواد النظافة، في موعدها المقرر في 8 آذار/مارس".

الى ذلك أعلن الجيش الروسي الثلاثاء انه يسمح للفصائل المقاتلة بمغادرة الغوطة الشرقية المحاصرة عبر ممر الوافدين الانساني مع عائلاتهم وأسلحتهم خلال الهدنة الانسانية اليومية، وفق ما أفادت وكالات الانباء الروسية.

وقال الجنرال في الجيش الروسي فلاديمير زولوتوخين في تصريحات نقلتها وكالات الانباء الروسية "هذه المرة فتح الممر الإنساني ليس فقط لمدنيي الغوطة الشرقية وانما للمقاتلين مع عائلاتهم. لقد سمح لافراد التنظيمات المسلحة غير الشرعية بحمل أسلحتهم الشخصية".واضاف انه لم يسبق ان خرج مدنيون عبر الممر الانساني، مشيرا الى تراجع "اطلاق النار" على ممر الوافدين الذي أعلن الروس والسوريون ان بوسع المدنيين الخروج عبره، وقال "ليس من المستبعد ان يكون على صلة باقتراحنا للخروج من المنطقة".

مساء الجمعة، اعلن الجيش الروسي انه مستعد لضمان انسحاب المقاتلين بأمان.ودخلت قافلة مساعدات الاثنين الغوطة الشرقية حيث سلمت 274 طنا من المساعدات الطبية والاغذية في دوما، كبرى مدن المنطقة، وفق الجيش الروسي.

تفريغ كامل

لكن هذه القافلة وهي الأولى اضطرت للانسحاب دون تفريغ كامل حمولتها بسبب القصف، وفق الامم المتحدة.

الى ذلك أعلنت قوات سوريا الديموقراطية وهي فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، عزمها نقل 1700 من مقاتليها من المعارك ضد تنظيم داعش في شرق البلاد إلى منطقة عفرين التي تتعرض لهجوم تركي منذ نحو شهر ونصف.

وقال القيادي في قوات سوريا الديموقراطية ابو عمر الادلبي خلال مؤتمر صحافي في مدينة الرقة لوكالة فرانس برس "اتخذنا القرار الصعب بسحب قوات من ريف دير الزور وجبهات القتال ضد داعش والتوجه الى معركة عفرين".

وأضاف "أهلنا في عفرين لهم الاولوية وحمايتهم أهم من قرارات التحالف الدولي" الذي يدعم تلك القوات في معاركها ضد الجهاديين.

ومن المفترض أن تتوجه هذه القوات إلى عفرين، وفق الإدلبي، الأسبوع الحالي وهي تتألف أساساً من فصائل عربية من الشمال السوري.

وبعد تمكنها من طرده من مناطق واسعة في شمال وشمال شرق البلاد أبرزها مدينة الرقة، معقله الأبرز في سوريا لاحقاً، تقاتل قوات سوريا الديموقراطية التنظيم المتطرف حالياً في آخر جيب يتواجد فيه في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق.وتشكل وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لتلك القوات التي تتلقى منذ سنوات دعماً من التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن هذا الدعم لم ينسحب على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية.

وقال الادلبي "حاربنا داعش وساعدنا التحالف في الرقة ولكن دون ان يدافع التحالف عن شركائه"، مضيفاً "لن ننتظر القرار من احد وسوف نتوجه الى عفرين".وأقر القيادي في قوات سوريا الديمقراطية شفكر هيمو في حديث لفرانس برس أن "مغادرة هذه القوات ستؤثر على الحرب ضد داعش (...) إلا أن جبهة دير الزور ستستمر".وشنّت تركيا وفصائل سورية موالية لها في 20 كانون الثاني/يناير هجوماً ضد منطقة عفرين، تمكنت خلاله من التقدم والسيطرة على كامل المنطقة الحدودية بين عفرين وتركيا.

فعالية قتال

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "القوات التركية باتت تسيطر على نحو 40 في المئة من منطقة عفرين".

ويتصدى المقاتلون الأكراد، الذين أثبتوا فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية، للهجوم التركي لكنها المرة الأولى التي يتعرضون فيها لعملية عسكرية واسعة بهذا الشكل يتخللها قصف جوي.

وطلب الأكراد من قوات النظام السوري التدخل، وبعد مفاوضات دخلت في 20 شباط قوات محدودة تابعة للنظام انتشرت على جبهات عدة.

معارض: مقاتل في فصيل معارض تدعمه تركيا في موقع مطل على بحيرة ماداتكي شمال مدينة عفرين السوري

عواصم

الأوربي يعرض رؤيته للعلاقات التجارية مع لندن بعد بريكست

بريطانيا تعرب للسعودية عن قلقها العميق حيال الوضع في اليمن

□ لندن، (أ ف ب) – اعلن الناطق باسم تيريزا ماي الثلاثاء ان رئيسة الوزراء البريطانية ستعبر عن "قلقها العميق بشأن الوضع الانساني" في اليمن لولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان خلال زيارته التي بدأت امس الاربعاء للمملكة المتحدة.

وتأتي تصريحات الناطق باسم ماي بينما تستقبل بريطانيا الاربعاء ولي العهد السعودي في زيارة تستمر ثلاثة أيام وقالت الحكومة البريطانية انها "ستدشن مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية".

وقال الناطق ان ماي "ستطلع على الخطوات التي اتخذتها السعودية مؤخرا لمعالجة الازمة لكنها ستشدد على أهمية ايصال المساعدات الانسانية والسلع التجارية بشكل كامل وبلا قيود، بما في ذلك عبر المرافئ".

واضاف ان رئيسة الوزراء البريطانية "ستكرر ايضا الجدية التي تنظر فيها الى المعلومات عن انتهاكات مخالفة للقانون الانساني الدولي وستشدد على ضرورة التحقيق فيها بدقة ووضوح".

وقال الناطق ان رئيسة الوزراء "ستشدد بشكل واضح على الحاجة الملحة لتحقيق تقدم على المسار السياسي (...) لانهاء النزاع والمعاناة الانسانية في اليمن".

وسيتناول الامير محمد بن سلمان الغداء الاربعاء مع ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في قصر بكنغهام، قبل ان يستضيفه ولي العهد البريطاني الامير تشارلز على العشاء بحضور الامير وليام.

دعم الاصلاحات

وسيفتتح الامير محمد مع ماي الاجتماع العاشر للشراكة الاستراتيجية البريطانية السعودية في مقر رئيسة الحكومة.

والاجتماع الذي سيحضره وزراء من البلدين، سيركز على دعم الاصلاحات في السعودية والعلاقات التجارية والدفاع والامن، حسب الحكومة البريطانية.

واوضح الناطق باسم ماي ان "جزءا مهما من الزيارة سيتركز على وسائل دعم السعودية لدفع هذه الاصلاحات وتكثيفها"، مشيرا الى تخفيف منع النساء من المشاركة في الالعاب الرياضية والذهاب الى السينما او قيادة السيارة في المملكة.

وستنظم مجموعة "اوقفوا الحرب" تجمعا امام مقر الحكومة البريطانية عند الساعة 15.00 (17.00 ت غ) الاربعاء لادانة "القصف الوحشي وغير المشروع" في اليمن ودعم لندن للرياض.

كما ستقوم منظمة "سيف ذي تشيلدرن" غير الحكومية بتنظيم احتجاج على الحرب في اليمن بوضع تمثال بحجم طفل امام مقر البرلمان "لجلب الانتباه الى العنف الذي تغذيه جزئيا قنابل بريطانية الصنع".

واوقعت المعارك بين القوات الحكومية المدعومة خصوصا من السعودية والامارات من جهة والمتمردين الحوثيين من جهة اخرى، نحو عشرة آلاف قتيل وأوصلت اليمن الى حافة المجاعة بعد ثلاث سنوات من الحرب الاهلية.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير اعتبر في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" الثلاثاء ان السعودية تخوض "حربا عادلة" في اليمن "بدعم من القانون الدولي"، محمّلا المتمردين المسؤولية عن سقوط ضحايا.وازاء دعوات ناشطين الى انهاء تصدير السلاح البريطاني للسعودية، قال المتحدث باسم الحكومة ان المملكة المتحدة وضعت "احد امتن انظمة مراقبة صادرات الاسلحة في العالم".

ويعرض رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك امس الاربعاء رؤيته للعلاقات التجارية بين الاتحاد الاوروبي ولندن بعد بريكست، وذلك بعد ايام على خطوة اولى قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية التي سيدعو وزير المالية في حكومتها الى اتفاق تجاري بين الطرفين يشمل الخدمات المالية.

وسينتهز توسك فرصة زيارة الى لوكمسبورغ ليعرض امام وسائل الاعلام "مشروعه حول الخطوط التوجيهية حول اطار العلاقة المستقبلية" مع المملكة المتحدة، التي يشكل عمادها اتفاق للتبادل الحر ما زالت معالمه غير واضحة.

وهذا الشق الاساسي من المفاوضات مع لندن لم يبدأ بعد اذ ان المفاوضات تركزت حتى الآن على اعداد الاتفاقية التي تكرس بريكست، بما فيها من ملفات كبيرة مثل الكلفة المالية للانفصال ومصير العاملين الاوروبيين ومستقبل الحدود الايرلندية.

ويفترض ان توافق الدول ال27 الاعضاء في الاتحاد (بدون بريطانيا) على النص الذي سيعلنه الاربعاء توسك رئيس الهيئة التي تضم قادة دول الاتحاد الاوروبي.

وبعدما طالب البريطانيين لاشهر بكشف ما يريدونه بشكل واضح، رحب كبير المفاوضين الاوروبيين ميشال بارنييه "بوضوح" الخطاب الذي القته رئيسة الوزراء تيريزا ماي في لندن.

واكدت ماي في خطابها تصميمها على خروج بريطانيا من السوق الواحدة والاتحاد الجمركي. لكنها اشارت الى امكانية مواصلة المشاركة في بعض الوكالات الاوروبية مثل وكالتي الادوية والامن الجوي.

دعت ماي خصوصا الى انجاز "اوسع (اتفاق) ممكن" للتبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي "يغطي عددا اكبر من القطاعات وينص على تعاون اكبر من اي اتفاق آخر للتبادل الحر في العالم".وتوسك قال مرارا وسيذكر الاربعاء على الارجح، بانه "لا يمكن اجراء تبادل تجاري خارج الاتحاد الجمركي والسوق الواحدة بلا خلافات، وهذه الخلافات هي النتيجة الحتمية لبريكست بطبيعة الحال".

خدمات مالية

وسيقدم البرلمان الاوروبي ايضا الذي لا يشارك في المفاوضات حول بريكست لكنه يتمتع بحق تعطيل اي اتفاق مع لندن، "خطوطه الحمر" في هذا الشأن في مسودة نص ستعرض في بروكسل بعد ظهر امس الاربعاء.

وكانت دول بينها فرنسا حذرت لندن من قبل وخصوصا بشأن دخول السوق الذي يأمل فيه قطاع المال البريطاني بعد بريكست.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي بورنو لومير ان "الخدمات المالية لا يمكن ان تدرج في اتفاق للتبادل الحر لاسباب عديدة مرتبطة بالاستقرار وقضايا الاشراف". وقدر عدد الوظائف التي ستنقل من بريطانيا الى فرنسا بسبب بريكست "بالآلاف".من جهته، وفي خطاب القاه في كانون الاول/ديسمبر، قال بارنييه ان "الخطوط الحمر" البريطانية لن تسمح بالتفاوض حول خطة تجارية مختلفة عن "النموذج الذي تفاوضنا حوله او ابرمناه مع كندا وكوريا الجنوبية وفي وقت اقرب اليابان".

في لندن، سيدعو وزير المالية البريطاني فيليب هاموند الى ادراج الخدمات المالية في اتفاق للتبادل التجاري مع الاتحاد الاوروبي.

وحسب فقرات تم نشرها من خطابه، سيؤكد هاموند انه "حان الوقت للرد على المشككين الذين يقولون ان اتفاقا تجاريا يشمل الخدمات المالية لا يمكن ان يبرم لان هذا لم يحصل من قبل يوما". ويقول الوزير البريطاني في خطابه "اقول لهم ان كل اتفاق تجاري ابرمه الاتحاد الاوروبي فريد".ويتبع هاموند بذلك بدقة الخط الذي حددته ماي التي تريد ان تدرج المبادلات في قطاع الخدمات بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي "في اتفاق اوسع" من اتفاقات التبادل الحر التي تقتصر عادة على تبادل السلع.

ايا يكن الامر، لا يمكن ابرام اي اتفاق للتبادل الحر قبل موعد بريكست المحدد في نهاية آذار/مارس 2019، لذلك من الضروري ان تكون هناك مرحلة انتقالية.

علاقات مقبلة

بانتظار ذلك، تأمل الدول ال27 في التوصل بحلول الخريف الى صياغة "اعلان سياسي" يحدد اطار هذه العلاقات المقبلة، يرفق باتفاق الانسحاب الذي ما زال التوصل اليه بعيدا.

وقد رفضت تيريزا ماي في الواقع الصيغة الاولى من هذا الاتفاق الذي اعده الاتحاد الاوروبي وكشفه الاسبوع الماضي، بسبب اجراءات "غير مقبولة" برأيها حول الحدود بين ايرلندا الشمالية وايرلندا.

ولتجنب عودة حدود مادية بين الطرفين، اشار الاتحاد الى امكانية اقامة "مجال تنظيمي مشترك" يضم الاتحاد الاوروبي وايرلندا الشمالية "بلا حدود داخلية".

وقالت ماي ان "اي رئيس للحكومة البريطانية لن يقبل" بذلك، معبرة عن تخوفها من ظهور حدود بين ايرلندا الشمالية وبقية المملكة المتحدة.

مقر: رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في مقر رئاسة الحكومة البريطانية في لندن